جامعـة القاهرة

كلية الآثـار

قسم الآثار الإسلامية

الدراسات العليا

الخطاط عبد الرحمن بن الصائغ ومدرسته الفنية فى العصر الجركسى

حتى منتصف القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى

(دراســـة أثرية فنية مقارنة)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار

من قسم الآثار الإسلامية

إعداد الطالب

أحمد منجي أحمد محمد

تحت إشراف

أ. د / محمد حمزة الحداد

أستاذ الآثار والعمارة والفن الإسلامي

عميد كلية الآثار ومساعد رئيس جامعة القاهرة السابق

د/ نيرة رفيق جلال

أستاذ الآثار الإسلامية والمسكوكات

المساعد بكلية الآثار– جامعة القاهرة

القاهرة

1440هـ/ 2019م

المجلد الأول

ملخص الرسالة

يُعد عبد الرحمن بن الصايغ، أحد أشهر الخطاطين المصريين في العصر المملوكي، وخاصة خلال العصر الجركسي حتى منتصف القرن 9هـ/15م، وتُنسب إليه مجموعة من المصاحف الشريفة والكتب المخطوطة الأدبية والدينية الأدبية والتي كتبها للسلاطين والأمراء خلال فترة حياته، وكانت له مدرسة فنية كبيرة تتلمذ فيها عدد كبير من التلاميذ في عصره.

وتناول البحث دراسة الأسلوب الفني لهذا الخطاط في كتابة أعماله الفنية، وقد قام الباحث بعمل موازين لبعض الخطوط التي كتبها «ابن الصايغ»، واستخلاص أبجدية من هذه الخطوط، بجانب دراسة مقارنة بين أسلوبه في الكتابة والتوقيع على أعماله الفنية، وأساليب تلاميذه وأساليب بعض الخطاطين في الكتابة خلال فترة العصر المملوكي والتوقيع على أعمالهم الفنية.

وقد اتبع الباحث في دراسته، أسلوب المنهج الوصفي التحليلي المقارن، ووردت الرسالة في **مجلدين؛ المجلد الأول**، وهو مقسّم إلى: **المقدمة**، وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وصعوبات البحث، والأهداف المرجوة من هذه الدراسة، والدراسات السابقة، وأهم المراجع التي اعتمدت عليها، بينما تضمن **التمهيد:** المدرسة المصرية في الخط العربي حتى عصر ابن الصايغ، والأحوال الفنية في العصر المملوكي في النصف الأول من القرن (9هـ/15م)، فيما يشتمل **الباب الأول:** ترجمة عن عبد الرحمن بن الصايغ، ورسالة ابن الصايغ في الخط والقلم وآرائه الخطية، ويشتمل **الباب الثاني:** على الدراسة الوصفية للأعمال الفنية التي كتبها ابن الصايغ، وهو مقسم إلى **ثلاثة فصول؛ الفصل الأول:** الدراسة الوصفية للمصاحف، **الفصل الثاني:** الدراسة الوصفية للكتب المخطوطة ذات الصفة الدينية، **الفصل الثالث:** الدراسة الوصفية للكتب المخطوطة ذات الصفة الأدبية، **والباب الثالث:** ويشمل الدراسة التحليلية، وهو مقسم إلى فصلين، **الفصل الأول:** يختص بدراسة الشكل العام لمخطوطات الدراسة وتقسيمها الفني والعناصر الزخرفية والأساليب الفنية لعمل تلك الزخارف، و**الفصل الثاني:** لدراسة الأسلوب الفني لابن الصايغ في الكتابة من حيث أسلوبه في التوقيع وكتابة البسملة وقط القلم المستخدم في كتاباته وأشكال النقطة وطريقته في إخراج الصفحة وكذلك السمات الفنية لكتابات ابن الصايغ بخط المحقق وخط الثلث وخط النسخ، ويشتمل **الباب الرابع:** على الدراسة المقارنة، ومقسم إلى **فصلين: الفصل الأول:** تلاميذ ابن الصايغ وأعمالهم الفنية، **والفصل الثاني:** دراسة مقارنة بين أسلوب ابن الصايغ في الكتابة وأسلوب تلاميذه وأساليب الخطاطين المعاصرين له السابقين عليه، وقد اختتم الباحث الرسالة بالخاتمة وأهم نتائج الدراسة، ثم ملاحق البحث، يلي ذلك قائمة المصادر والمراجع.

فيما يشتمل **المجلد الثاني** على: قائمة الأشكال واللوحات، ثم كتالوج الأشكال، يلي ذلك كتالوج اللوحات، ويتضمن الكتالوج نشر مجموعة جديدة من اللوحات، لم تُنشر من قبل.

الكلمات الدالة

ابن الصايغ

خطاط

تلاميذ

مدرسة فنية

مخطوط

مُحقق

ثُلث

نَسخ

بَسملة

أسلوب فني

أسلوب توقيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن الرحيم ۝ مالك
يوم الدين ۝ إياك نعبد وإياك نستعين ۝ اهدنا
الصراط المستقيم ۝ صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝ ٱلَّذِى
عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ *

صدق الله العظيم

* البسملة وسورة العلق بخط بن الصايغ من مصحف (11) بدار الكتب المصرية.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى والدي الغالي ووالدتي الغالية متعهم الله بالصحة والعافية

وإلى إخوتي وزوجتي أدامهم الله في حياتي بالخير وسرني ببقائهم

وإلى روح جدايَ وأمي الثانية عمتي هيام وإلى روح عمي مؤمن

رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

شكر وتقدير

أبدأ شكري لله عز وجل على نعمه التي لا تُعَد ولا تُحْصَى، وأحمده أن يسر لي إتمام هذا البحث على الوجه الذي أرجو أن يرضى به عني.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل في المقام الأول إلى الأستاذ الدكتور **محمد حمزة إسماعيل الحداد**، الذي شملني برعايته ومنحني من علمه الكثير وتحمل متاعب الإشراف طوال فترة إعداد الرسالة. فحقًا تعجز الكلمات عن شكر سيادته، فكان له الفضل الأول في اختيار هذا الموضوع الذي اتاح لي التعرف علي فنون المخطوطات الإسلامية وجمال الخط العربي .

فبالرغم مما وجدته من صعوبة بالغة في بداية البحث في هذا الموضوع للتعرف على أعمال ابن الصايغ وتلاميذه وأنواع الخطوط وأساليب كتابتها من خطاطٍ إلى آخر، إلا أن هذه الدراسة قد أفادتني كثيرًا في معرفة بعض فنون المصحف الشريف والكتاب المخطوط في العصر المملوكي وبصفة خاصة فن الخط.

ولا أستطيع أن أوفي سيادته حقه سوى أن أقول: جزاه الله كل خير، وجعل ذلك في موازين حسناته على ما قدمه من توجيه وإرشاد، بدءًا من اختيار الموضوع، وانتهاءًا بإخراج هذا العمل المتواضع للباحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتورة **نيرة رفيق جلال** أستاذ الآثار الإسلامية والمسكوكات على توجيهات سيادتها لي ونصائحها الغالية ومراجعاتها الدقيقة، فجزها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر للأستاذة الجليلة الدكتورة/ شادية الدسوقي عبد العزيز، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار– جامعة القاهرة، ورئيس قسم الآثار الإسلامية السابق، وأستاذي الجليل، **الأستاذ الدكتور/ مصطفى عبد الرحيم محمد، أستاذ التصميم، بكلية الفنون التطبيقية**؛ على قبول سيادتهما عضوية لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر لكل من ساعدني وأعانني على إنجاز هذا البحث، وإن لم يتسع المقام لذكرهم، فهم أهل الخير والشكر.

وفي النهاية، أسأل تعالى أن يجعل أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون بحثًا مفيدًا نافعًا، وأن أكون قد قدَّمت لطلبة العلم والباحثين ما ينفعهم، كما أسأل الله تعالى أن ينفع به كاتبه وقارئه..... آمين.

الباحث ؛؛؛

محتويات الرسالة

المجلد الأول

المقدمة ..... أ

التمهيد 1

المدرسة المصرية في الخط العربي حتى عصر ابن الصايغ 3

الأحوال الفنية في مصر خلال النصف الأول من القرن 9هـ/15م. 21

الباب الأول: عبد الرحمن بن الصايغ خطاطا ومُكَتبا 93

الفصل الأول: ترجمة عن عبد الرحمن بن الصايغ. 97

الفصل الثاني: رسالة ابن الصايغ في الخط والقلم وآرائه الخطية. 119

الباب الثاني: الدراسة الوصفية 195

الفصل الأول: المصاحف. 195

الفصل الثاني: الكتب المخطوطة ذات الصفة الدينية. 285

الفصل الثالث: الكتب المخطوطة ذات الصفة الأدبية. 383

الباب الثالث: الدراسة التحليلية 467

الفصل الأول: الشكل العام من حيث التقسيم الفني والعناصر الزخرفية. 469

المبحث الأول: التقسيم الفني ومواضع الزخرفة: 471

- التقسم الفني ومواضع الزخرفة للمصاحف 473
- التقسم الفني ومواضع الزخرفة في الكتب المخطوطة 539

المبحث الثاني: المداد والألوان والتذهيب: 565

- المداد 565
- الألوان 573
- التذهيب 583

المبحث الثالث: العناصر الزخرفية 589